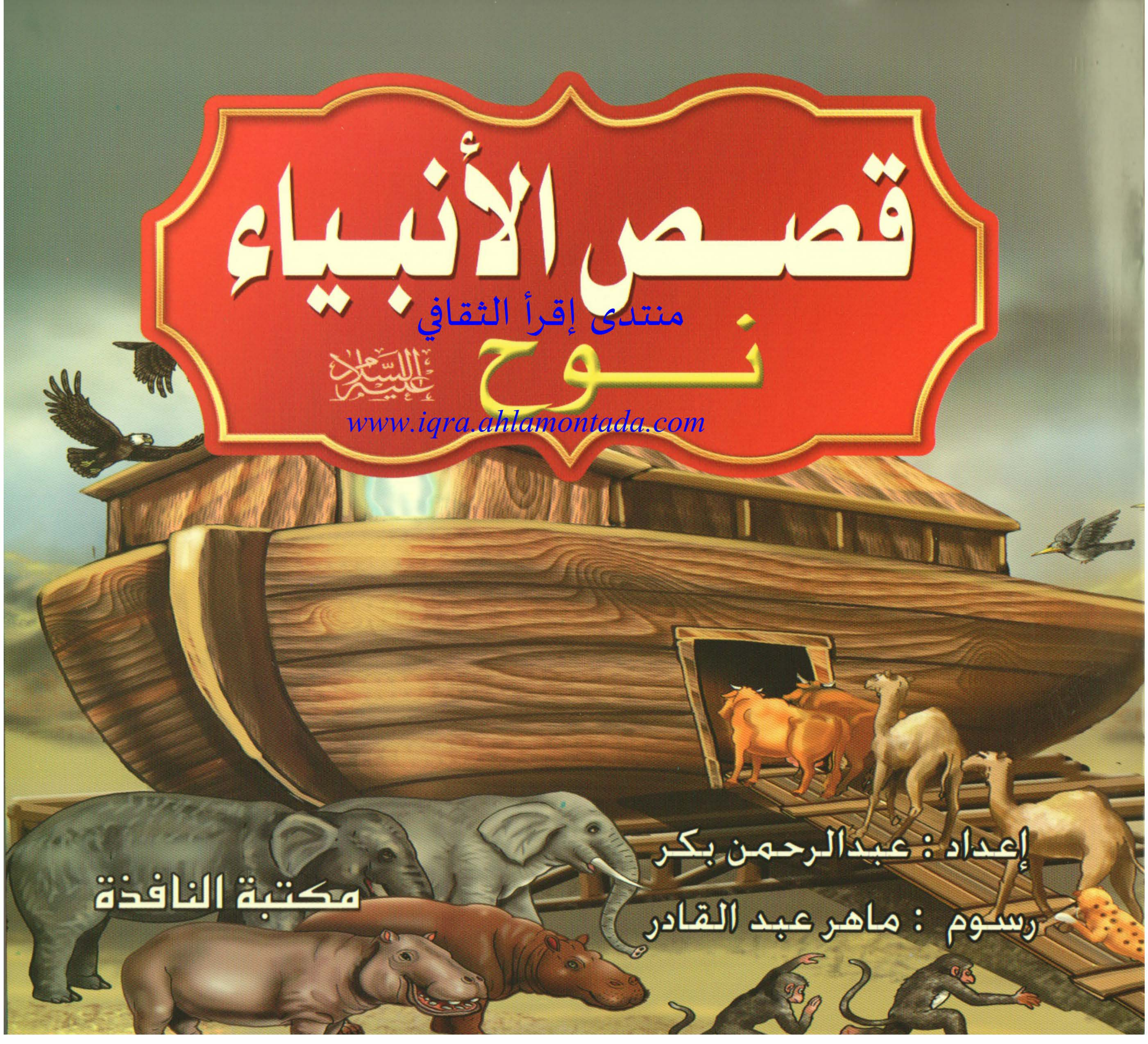

قصص الأنبياء
منتدى إقرأ الثقافي
نوح عليه السلام
www.iqra.ahlamontada.com
إعداد : عبدالرحمن بكر
رسوم : ماهر عبد القادر
مكتبة النافذة

نــوح عليه السلام

وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى
ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا
تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ
مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ (يونس ٧١-٧٣)





ظَلَّ النَّاسُ مِنْ بَعْدِ إِدْرِيسَ عليه السلام يَعْبُدُونَ اللهَ وَحْدَهُ ولا يُشرِكُونَ
بِهِ أَحَد وكَانَ فِيهِمْ أُنَاسٌ صَالِحُون يَعِظُون النَّاسَ ويُعَلِّمُونَهُم أُمورِ
دِينِهم ، فَلَمَّا مَاتَ هَؤُلَاءِ الصَالِحينَ جَاءَ إِبْلِيسُ إِلَى النَّاسِ فِي صُورَةِ
رَجُل مِنْهُم وقَالَ لَهُم لِما لَا نَجْعَلَ لِهَؤُلَاءِ الصَالِحينَ صِوَرَ و تَمَاثِيلَ
نَجْلِسُ إِلَيْهَا لنَتَذَكَرَهُم و نَعْبُدَ اللهَ عِنْدَهُم.



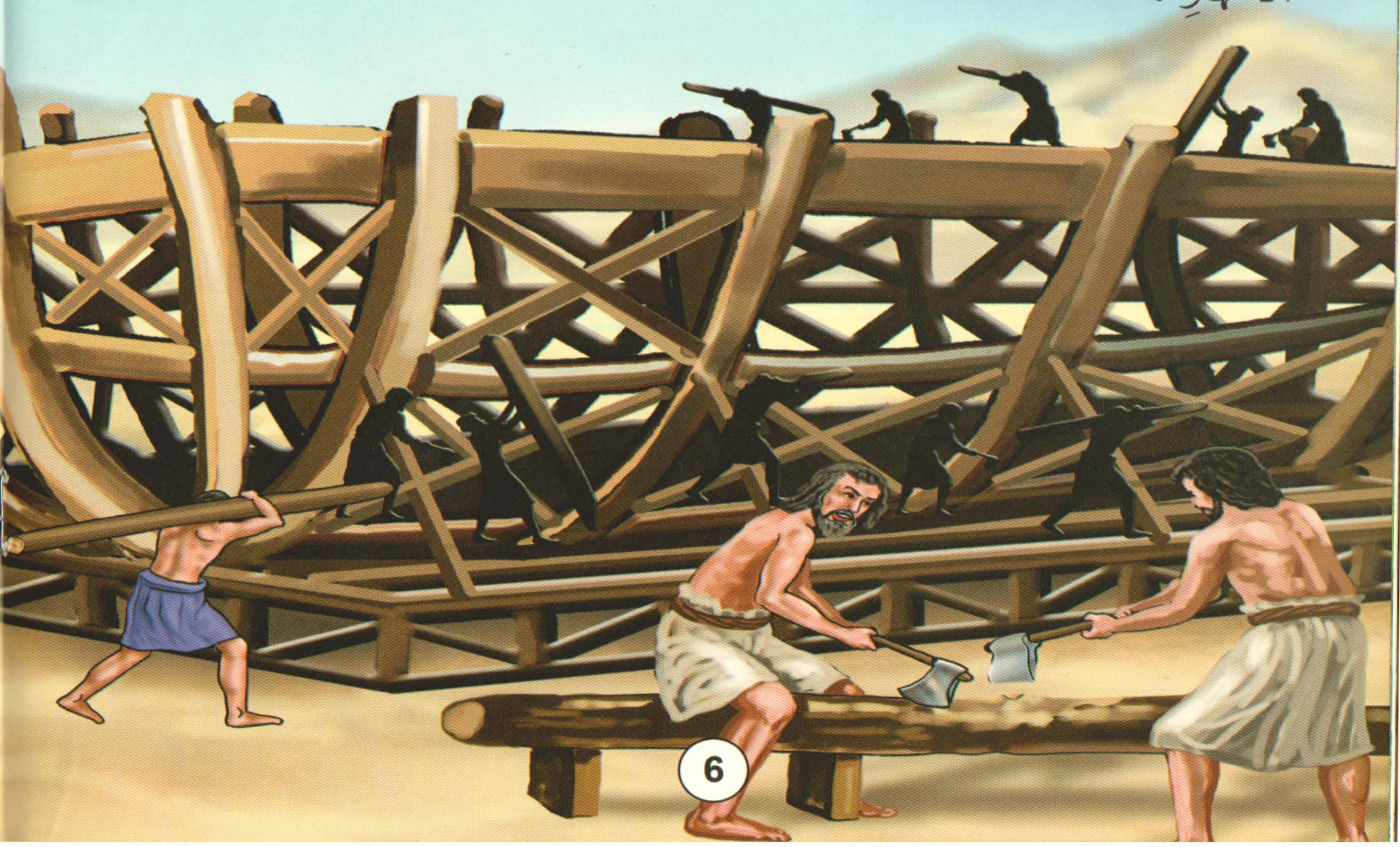
فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُم بِهِ إِبْلِيس وَجَعَلُوا صِوَرَ وَتَمَاثِيلَ لِهَؤلَاءِ الْصَالِحِين يَجْلِسُونَ إِلَيْهِم لِيَتَذَكَّرُوهُم ، وَمَرَّت الْسَنَوَاتِ حَتَّى جَاءَ جِيلٌ مِن الْنَّاسِ فَعَبَدَوا تِلْكَ الأَصْنَام وهَذه التَمَاثِيل فَأَرْسَلَ الله نَبِيَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَام يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَرْكَ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ.



وَظَلَّ يَدْعُوهُمْ لَيْلاً وَنَهَارًا، وَلَكِنَّهُمُ اسْتَمَرُّوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَسَخِرُوا مِنْهُ، وَكُلَّمَا حَدَّثَهُمْ وَضَعُوا أَصَابِعَهُم فِي آذَانِهِمْ، وَاسْتَغْشَوا ثِيَابَهُم وأَصَرُّوا عَلَى الْكُفْرِ واسْتَكْبَروا اسْتِكْبَارا وَمَا زَادَتْهُم دَعْوَتُهُ إِلَّا عِنَادًا ، أَدْرَكَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَوْمَهُ لَنْ يُؤْمِنُوا بَعْدَ أَنْ لَبِثَ فِيهِم أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُم إِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَهُم عَلَى كُفْرِهِم .

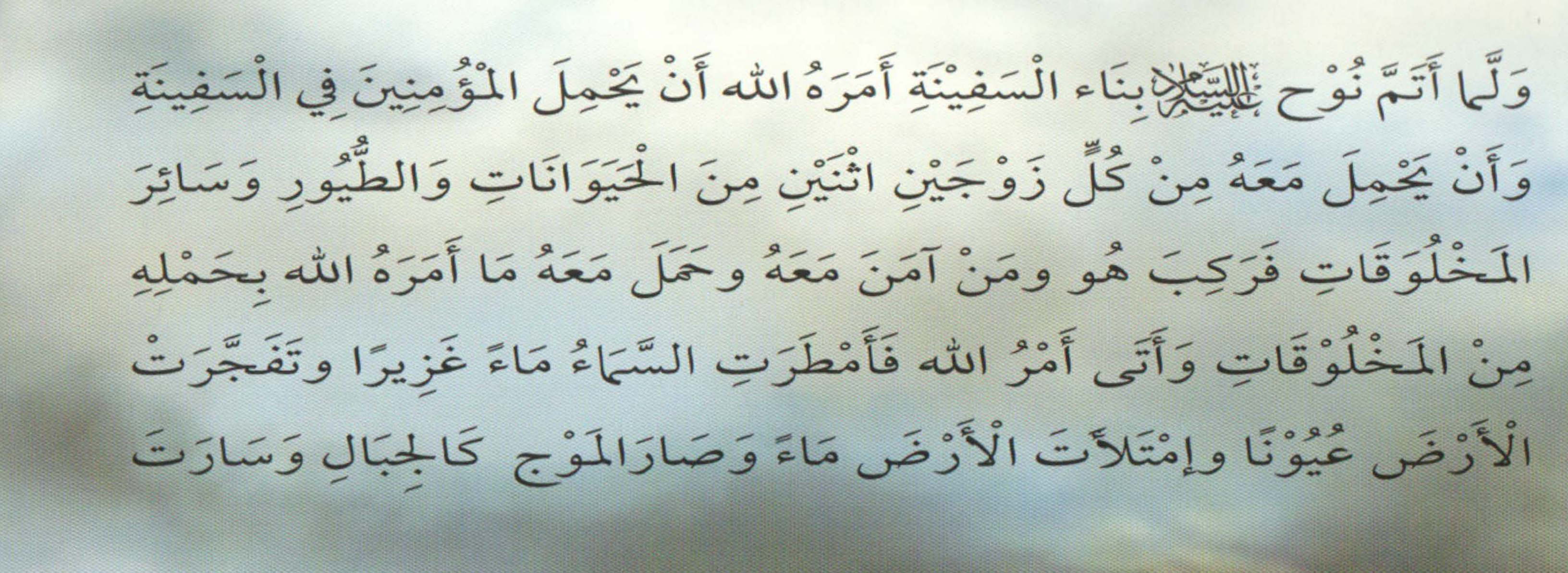


ولَا يَلِدُونَ إِلَّا فَاجِراً وَكَفَّاراً ، فَدَعَا نُوح عليه السلام عَلَى قَوْمِهِ فَاسْتَجَابَ اللهُ لَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَصْنَعَ سَفِينَةً ضَخْمَةً فِي وَسَطِ الْصَحَرَاءِ ، اسْتَجَابَ نُوْح لِأَمْرِ رَبِّه وَبَدَأَ فِي بِنَاءِ الْسَفِينَةِ ، وكُلَّمَا مَرَ بِه مَلأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ لِأَنَّهُ يَبْنِيَ سَفِينَة فِي الْصَحَرَاءِ بَعِيْدَا عَنْ الْبِحَارِ وَ الْأَنْهَارِ .





وَلَمَّا أَتَمَّ نُوح عليه السلام بناء السَّفِينَةِ أَمَرَهُ الله أَنْ يَحْمِلَ المُؤْمِنِينَ فِي السَّفِينَةِ وَأَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَسَائِرَ المَخْلُوقَاتِ فَرَكِبَ هُو ومَنْ آمَنَ مَعَهُ وحَمَلَ مَعَهُ مَا أَمَرَهُ الله بِحَمْلِهِ مِنْ المَخْلُوقَاتِ وَأَتَى أَمْرُ الله فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مَاءً غَزِيرًا وتَفَجَّرَتْ الأَرْض عُيُونًا وإمْتَلأَتَ الأَرْض مَاءً وَصَارَ المَوْج كَالجِبَالِ وَسَارَتْ





الْسَفِينَةُ بَيْنَ الأَمْوَاجِ الْعَاتِيَةِ يَحْفَظُهَا الله بِحِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ وَغَرِقَ قَوْمُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُ مَنْ آمَنَ وكَانَ مَعَ نُوحٍ وَرَكِبَ مَعَهُ فِي سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَنَادَى نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَهُ لِيَرْكَبَ مَعَهُ السَّفِينَةَ لَكِنَّهُ رَفَضَ وكَانَ مَعَ الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ وَقَالَ: سَأَصْعَدُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ يَحْمِينِي مِنَ الْماءِ، لَكِنَّهُ غَرِقَ مَعَ مَنْ كَفَرَ مِنْ قَوْمِ





نُوحٍ عليه السلام وَسَارَتِ السَّفِينَةُ بَيْنَ الْأَمْوَاجِ الْعَاتِيَةِ يَحْفَظُهَا اللهُ بِحِفْظِهِ
وَرِعَايَتِهِ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ الْأَرْضَ أَنْ تَبْتَلِعَ مَائَهَا وأَمَرَ السَّماءَ أَنْ تَتَوَقَّفَ
عَنْ الْمَطَر وَهَبَطَتِ السَّفِينَةُ عَلَى جَبَلِ الْجُودِيِّ وَ نَزَلَ مَا بِهَا مِنْ
مَخلُوقَات عَلَى أَرْض جَدِيدَة مَع نُوح عليه السلام وَمَنْ مَعَهُ مِن الْمؤْمِنِين

وَنَجا كُلُّ مَنْ بِهَا وَكَانَتْ بِدَايَةً جَدِيدَةً لِعَهْدٍ جَدِيْد ، عَهْدٌ بِلاَ شِرْكٍ عَهْدٌ بِلاَ طُغْيَان بَعْدَ أَنْ أَهْلَكَ الله كُلَّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شِرْكٍ وَنَجَّى الله الَّذِينَ آمَنُوا بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلاً وَانْتَصَرَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلَ فِي جَوْلَةٍ جَدِيْدَةٍ مِنَ الْصِرَاعِ الْأَبَدِي بَينَ بَنِي آدَمَ وَإِبْلِيسَ كَمَا هِيَ سُنَّة رَبِّنَا .

